بلاد الاسلام انتهى ولعله اخذه مما رواه ابو داود كما
في الجامع الصغير من قوله صلى الله عليه وسلم ان فسطاط
المسلمين يوم الملحمة الغوطة بضم الغين المعجمة الى جانب
مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام والفسطاط
بضم الفا الخيمة الكبيرة والمراد بها هنا الحصن يعني
تكون بلاد الشام خصمهم الذي يخصلون من القتن ثم
من الملحمة اي المقتلة ودمشق بفتح الميم عربية
وقيل معربة لانها سميت باسم بانيها دماشاق
ابن نمرود بن كنعان وكان ابو نمرود قد دعا
ابراهيم عليه السلام لما راى من نباهته فامن
يا ابراهيم عليه وابتعد كما في العلقمي وفيه ايضا ان
هذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى سكانها
اخر الزمان وانها حصن من القتن ومن فضائلها
انه دخلها عشرة الاف عين من ذرات النبي صلى الله عليه
وسلم كما افاده ابن عساكر في تاريخها وفيه
ايضا ان الشام بهمزة ساكنة مثل الراس ويجوز
تخفيفه بحذفها وفيه لغة اخرى بمد الهمزة وحد الشام
طولا من العريش الى الفراة واما عرضه فمن جبل طي
من نحو القبلة الى بحر الروم اهـ وفي الجامع الصغير

عدة احاديث في فضل الشام وكذا في كتاب الترغيب
والترهيب لابن المنذر ومن ذلك يوخذ ان الارض
كالحيوانات بعضها اتركي من بعض انتهى وعن
اوصافه صلى الله عليه وسلم السنية الدالة على عجايبه
وكرامته الرفيعة العلية انه عليه الصلاة والسلام
لما خرج منها اي من امه وقع اي سقط معتمدا
على يديه الشريفتين ثم بعد وصوله الى الارض
اخذ بيده الشريفة قبضة من تراب وقوله ورفع
راسه الشريف الى السما معطوف على اخذ قال
في المصباح وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف
والضم لغة وقبض عليه بيديه ضم عليه اصابعه
اهـ لكن في المختار والقبضة بالضم ما قبضت عليه
من شي اهـ ثم قال وربما جاء بالفتح اهـ وفيه ايضا
جمع الراس في القلة اروس وفي الكثرة ورواس
فايدة ما تعدد في الانسان كاليد يونث فيقال
يد شريفة لطيفة ومالا كالراس يذكر فيقال
راس شريف عظيم والى ما ذكر اشار صاحب الهمزية بقوله
• رافعا راسه وفي ذلك الرفع الى كل سودد ايما •
والسودد الرفعة والسيادة قال ابن حجر الهيتمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)